

## 2. صياغة الإشكالية:

\*تعريف الإشكالية *problématique*: هي طرح أو تصور فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما.

تعد الإشكالية من أهم وأصعب مراحل تصميم البحوث والدراسات العلمية. فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم ونوع الأدوات، وطبيعة المعلومات التي يجب الحصول عليها والفروض والمفاهيم التي يجب تحديدها وكيفية اختيار العينة، وتجدر الإشارة إلى أن صياغة الإشكالية تتأثر بعدة عوامل منها الميول الشخصية للباحث، والاتجاه العلمي الذي يتبناه، والمعايير الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وبالتحديد تخصص الباحث.

الإشكالية؛ إذا عبارة عن سؤال يحتاج إلى إجابة، أو خلاف وجهات النظر يحتاج إلى توفيق، أو وضعية لا يشعر فيها الباحث بالرضا، نظرية تحتاج إلى تأكيد، مشكلة تحتاج إلى حل، عدة خيارات تحتاج إلى اتخاذ قرار... الخ. فالإشكالية هي عبارة عن إعادة بناء للمعلومات المستقاة من الواقع، على مستوى فكر وتصور الباحث. أي أن الباحث يحاول تجسيد الفكرة التي تدور في ذهنه ويحولها إلى إشكالية والتي كانت من قبل عبارة عن مشكلة. و يجب أن تصاغ الإشكالية على ضوء أهداف البحث، وأن تتضمن مجالات الدراسة بوضوح. تكون صياغتها بمنطق علمي سليم يعتمد على نتائج الدراسات السابقة. وعلى الباحث أن يوضحها بشكل خاص ودقيق غير عام أين يمكن فهم مشكلة البحث بالضبط.

### • أنواع صياغة الإشكالية: تصاغ الإشكالية بطريقتين

- صياغة تقريرية: أي تصاغ في شكل عبارات توضح موضوع البحث وحيثياته والظروف المؤثرة فيه والعناصر المشكلة له.

- صياغة استفهامية: تصاغ في شكل سؤال واضح يحتاج إلى إجابة واضحة. ويفضل صياغتها في شكل سؤال واضح ومحدد لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل.

### • الشعور بالمشكلة وتحديدها:

لضمان صحة اختيار إشكالية تستحق أن تكون موضع بحث علمي يمكن أن نطرح عدة تساؤلات لتقييمها:

- هل يستحق هذا الموضوع الجهد الذي سيبدل في انجازه؟
- هل يقع ضمن ميولي العلمية وقدراتي الفكرية؟
- هل يمكن دراسة هذا الإشكال بصورة علمية سواء كانت نظرية أو ميدانية، أو كلاهما؟
- هل هو إشكال علمي جديد؟ أو هو مكرر بكثرة يجب التخلي عنه؛ لأنه مضيعة للوقت.
- هل درس هذا الإشكال من جوانب أخرى، أو في تخصصات مختلفة؟
- هل يمكن انجازه في المدة المحددة؟
- ما هو الهدف الرئيسي(الأهداف) من هذا البحث؟
- هل ستكون النتائج المتحصل عليها مفيدة وتضيف الجديد على المستوى العلمي أو التقني؟

- هل ستكون النتائج المتحصل عليها مفيدة على مستوى الفرد والمجتمع؟  
إذا كانت الإجابات أكثرها سلبية فيجب التخلي على هذا الإشكال والبحث عن آخر، دون الخضوع للتعصب، أو العناد السلبي أو تحيز معين.  
" لكي يتم تحديد المشكلة تحديدا دقيقا يجب على الباحث أن يحصل على إجابات كاملة وكافية للتساؤلات الآتية:

- ما هي الظواهر التي دلت على وجود المشكلة؟ - هل هناك ترابط بين تلك الظواهر وظواهر أخرى قائمة في مجتمع البحث؟ - هل هذه الظواهر تمثل أعراضا متجانسة للمشكلة أم أعراضا متنافرة لها؟ - هل لديك معلومات كافية حول مشكلة البحث؟ - ما هي طبيعة المعلومات التي لديك وما مصدرها؟ - ما هي العوامل المؤثرة على المشكلة وهل هذه العوامل قابلة للدراسة والقياس؟...<sup>1</sup>

#### • مصادر اختيار الإشكالية:

يمكن للباحث أن يستقي إشكالية بحثه من خلال عدة مصادر نذكر منها:

- 1- الإحساس الشخصي بالمشكلة. سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو المهني أو المجتمعي...
- 2- تخصص أو عمل الباحث وخبرته. فمعايشة التجربة تفيد الباحث كثيرا في استطلاع حقيقة الإشكال.
- 3- الاطلاع على التراث الفكري والعلمي للتخصص وخاصة الدراسات السابقة.
- 4- الاطلاع على الدراسات السابقة وكذا تتبع المشكلات الآنية التي يعاني منها المجتمع.
- 5- التعاون والاحتكاك بأصحاب الخبرة والمشاركة في المحافل العلمية وحضور الملتقيات والندوات العلمية.
- 6- رغبة الباحث ومحاولته الجادة في فهم وتفسير ظاهرة معينة أو تحقيق فرض معين أو التحقق من صدق نظرية أو قانون سبق التوصل إليه.
- 7- المطالعة والأحداث اليومية التي يعيشها الفرد.

- #### • العوامل المؤثرة في اختيار الإشكالية :
- تتأثر إشكالية البحث عموما بعدة عوامل منها:
- 1- مدى اهتمام الباحث، فحب دراسة موضوع معين تعتبر من أهم الدوافع لنجاح الباحث في بحثه والصبر حتى الانتهاء منه.
  - 2- أهمية وقيمة الموضوع علميا.
  - 3- أصالة وجدية البحث ومدى وضوحه وحدائته.
  - 4- توفر المصادر والمراجع ذات العلاقة.
  - 5- إمكانية إجراء هذا البحث ضمن الحدود المادية والبشرية والزمنية.
  - 6- أن تكون الإشكالية المصاغة ضمن التخصص، وأن تكون ذات جوانب محددة. بمعنى أن يكن الباحث ملما بالمجال الذي ينتمي إليه.

<sup>1</sup> سعودي، محمد و الخضير، محسن. (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: المكتبة الأنجلو  
مصرية. ص 13-14

7- دراسة وتوقع الصعوبات التي يواجهها الباحث عند قيامه بهذه الدراسة. وتكون هذه الصعوبات محيطة وذات اتصال مباشر بمشكلة بحثه.